السنة السادسة

العدد
242

حبر

مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

7 تموز 2018
23 شوال 1439

09 نهاية وبداية..
د. ياسر العيتي

02 قسد والأسد .. مخاض المصالح والمحاصصة
غسان الجمعة

03 زمان الفتن
هدهد سليمان

05 فرصة .. مشروع رائد في مجال التنمية الاقتصادية
عبدالملك قرة محمد

07 مساهمة المنظمات المحلية في بناء المجتمع المدني
هبة الله بركات

10 أدوات النزاع بين الماضي والحاضر
عبيدة العكلة

14 الثورة السورية .. معرفة الواقع أول الحلول
جاد الحق

15 تجارة السوريين في تركيا قبل الانتخابات وبعدها
مرح جاويش

17 سر البقع الحمراء ..
جاد الغيث

00 الغلاف
الرسامة أماني العلي

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

العدد 242

غسان الجمعة

قسد والأسد .. مخاض المصالح والمحاصصة

في ضوء ما يدور على الساحة السورية من تغيرات سياسية وعسكرية بتوافق دولي وإقليمي بين الدول المنخرطة في الصراع على أساس تبادل المصالح و (المقايضة) باللغة الترامبية بدأت ميليشيا الأحزاب الكردية في مناطق سيطرتها تستبق هذه التفاهمات مستدركة خطأها التاريخي المكرر المتمثل بالانجرار خلف الوعود الغربية.

فمن منبج التي تخضع الآن لتنفيذ الاتفاق الأمريكي التركي باتت الميليشيات الكردية تعي أنها ليست مشروعاً غربياً يهدف للنهوض بها كيانًا مستقلاً عن سورية، إنما ورقة مساومة وضغط وأداة لتنفيذ مشاريع ومخططات أمريكية تصب في صالح سياساتها في المنطقة.

لذلك بدأت هذه الأحزاب بالبحث عن زورق نجاتها بأخف المكاسب بغض النظر عن الوعود الأمريكية، ومن هنا كشفت وكالة الأناضول مؤخراً عن اتفاق أبرمته هذه الأحزاب مع نظام الأسد حول مقايضة النفط الخام بالديزل من حقل العمر النفطي في خطوة نحو التطبيع الاقتصادي بشكل مبدئي بين مناطق سيطرة الميليشيات الكردية ومناطق سيطرة النظام رغم أن كلا الجانبين يتبع لقطبين يتصادمان في صراع خفي على اقتسام الكعكة السورية (روسيا – الولايات المتحدة).

هذا التفاهم الاقتصادي خفف من حدة تهديدات نظام الأسد ومحاولاته بالسيطرة على بعض المناطق الغنية بالنفط شرق الفرات، كما تداول ناشطون خبراً بإمكانية تسليم قسد مدينة الرقة للنظام، وهو ما بدأت تمهد له من خلال محاصرة لواء ثوار الرقة والتضييق عليه وإغلاق مقراته وذلك لكسب وده من جهة واسترضاء الروس من جهة أخرى وقطع الطريق على المعارضة السورية التي طالبت مراراً وتكراراً بتسليمها المدينة.

كما أن الحشودات التركية المستمرة على الحدود السورية العراقية التركية لم تعد تندرج تحت فقرة الضغوط والاستعراضات بل باتت مصدر تهديد حقيقي خصوصاً بعد تنفيذ عملية غصن الزيتون في عفرين وتصريح القيادات التركية بأن أنقرة ستتدخل على طول الحدود لحفظ أمنها في إشارة واضحة للميليشيات الكردية.

و لذلك باتت هذه الأحزاب ترى في كسب نظام الأسد إلى جانبها أمراً مصيرياً في ظل مراوغة أمريكية عبثية و إصرار تركي على اقتلاعها من الحدود الجنوبية، وكرد فعل منها سلمت هذه الميليشيات عدة مقرات و مباني خاضعة لسيطرتها في القامشلي لنظام الأسد، كما كشفت وسائل إعلام موالية عن تسليم معابر حدودية مع العراق و تركيا و عودة مؤسسات الدولة للعمل تحت سلطان نظام الأسد مقابل تسوية أوضاع الخدمة الإلزامية، فمن خدم في صفوف هذه الميليشيات تُحتسب خدمته لدى النظام السوري فعلية، واعتماد اللغة الكردية لغة ثانية في مناطقها إلى جانب العربية، ومنح مناطقها صلاحيات إدارية موسعة تتبع مركزية دمشق تمكنها من انتخاب المخاتير في القرى و حتى المحافظ في المدن الكبرى حسب وسائل إعلام موالية.

هذه السياسة التي تتبعها الوحدات الكردية قد تنقذها من الوقوع بين مطرقة التفاهمات التركية السورية يوماً ما وتتجنب فيها صراع ميليشيات الأسد الذي يقف من خلفه الحليف الروسي البارع في نهج التدمير و إبرام الصفقات مع الطرف الأمريكي على الساحة السورية وليست درعا عنا ببعيدة، ولكن السؤال المهم الذي يفرض نفسه هل يفي نظام الأسد بوعوده مع هذه الأحزاب وهو المعهود عنه بالغدر خصوصاً أن رأس هذا النظام قد وصفهم بالخونة؟!

هدهد سليمان

زمان الفتن

من جملة ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أمتَه في آخر الزمان كثرة الفتن والابتلاءات الفردية والعامة، والثانية أشد، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "كيف بكم وبزمانٍ يوشك أن يأتي، يُغرْبَل ُالناسُ فيه غَربلةً، وتبقى حُثالةٌ من الناس قد مَرِجَتْ عهودهم (أي: فسدت)، وأماناتهم، فاختلفوا، وكانوا هكذا، وشبَّك بين أصابعه، قالوا: كيف بنا يا رسول الله إذا كان ذلك؟ قال: تأخذون بما تعرِفون، وتَدَعون ما تُنكرون، وتُقبِلون على خاصتِكُم، وتَذرون أمر عوامِّكم". رواه أبو داود وابن ماجه وغيرهم بسند صحيح. وكذا حديث: "يتقاربُ الزمان، ويُقبضُ العلمُ، وتظهرُ الفتنُ، ويُلقى الشُّحُّ، ويكثُر الهَرَجُ» قالوا: وما الهرج؟ قال: القتلُ". رواه الشيخان.

فهذه الأحاديث وغيرها الكثير تخبرنا أن الفتن قادمة لا محالة، فمنها ما انقضى، ومنها ما نعيشه، وأخريات عظيمات ما حان وقتهنَّ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن درجات الفتن: "منهن ثلاثٌ لا يَكدْنَ يَذرْنَ شيئًا، ومنهُنَّ فِتنٌ كرياحِ الصيفِ منها صِغارٌ ومنها كِبارٌ". رواه مسلم وأحمد.

ولتعلم أخي المسلم أن هذه الفتن ما جاءت عبثًا، فأهميتها كامنة في كشفها لمعادن الناس وفضحها لرؤوس المنافقين، لكن أهم ما فيها أنها تذكرةٌ من الله تعالى لعباده أن يتوبوا من ذنوبهم لأنها، بلا شك، من أهم أسباب البلاء لأن الله تعالى يقول: "وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ" (الشورى:30)، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مبينًا طائفة من أسبابها: "إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه، أوشك أن يَعُمَّهم الله بعقابٍ" رواه أبو داود والترمذي وأحمد وغيرهم بسند صحيح، وقوله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي، بيده لتأمُرُنَّ بالمعروف، ولتَنْهَوُنَّ عن المنكَر، أو ليُوشِكنَّ اللهُ أن يبعثَ عليكم عِقابًا منه، ثم تدْعونَه فلا يستجابُ لكم". رواه الترمذي وأحمد بسند صحيح.

لذا فإن أهم فعل فيه هو عبادة الله عز وجل، من فعلٍ للأوامر وتركٍ للمنهيات، وفي هذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "العبادة في الهَرَجِ كهجرة إليَّ". رواه مسلم، قال ابن رجب: "إن الناس في زمن الفتن يتبعون أهواءهم، ولا يرجعون إلى دِين، فيكون حالهم شبيهًا بحال الجاهلية فإذا انفرد من بينهم من يتمسكُ بدينه، ويعبدُ ربه، ويتبعُ مَراضيه، ويجتنبُ مساخِطه كان بمنزلة من هاجر من بين أهل الجاهلية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم". (لطائف المعارف: 132).

ولا صلاح لهذه الأمة إلا بالعودة إلى الإسلام الصحيح البسيط الذي كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي هذا يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم حينما سأله الصحابة الكرام عما يفعلونه في زمن الفتنة قال: "ترجعون إلى أمركم الأول". رواه الطبراني في الكبير بسند رجاله موثقون.

ولعل أهم ما يستفاد من الحديث السابق في الساحة الشامية حاليًا هو تجنب فتاوى أهل الأهواء والأحزاب والجماعات التي تدعوا إلى الحكم بالفسق والبدعة والضلال على كل مخالف لهم، بل والأسوأ من ذلك تكفيرهم وإصدار فتاوى باستباحة دمائهم وأموالهم بحجج تافهة، وما هذه الفتاوى إلا جزء لا يتجزأ من الحرب على الثورة السورية من خلال تفتيتها وشرذمتها بمثل أولئك المشايخ "المخابراتيين" الذين هم أعمدة الفتنة في زماننا بلا خلاف، فكم من نفس مسلمة قُتلت أو جرحت تحت هذه الحجة؟ وكم ضاع على المسلمين من أموال وتجارات وصناعات وزراعات لأنها استُبيحت بسبب هذه الفتاوى الشاذة؟

لذا، فهذه دعوة أبثها لي ولكم لتجديد التوبة إلى الله تعالى عما بدر منا من نقائص، واغتنام الأوقات فيها، والتمسك بجماعة المسلمين، ونصرتهم، والابتعاد عن تنقيصهم أو الشك في إيمانهم وعقيدتهم تحت أي بند كان لأن العمر لا شك منقضٍ، وسنقف جميعًا أمام الله عن ذلك مسؤولين...والله تعالى أعلم.

الصين تبتكر سلاحاً فتاكاً.. بندقية "خارقة حارقة"

تمكنت الصين من تطوير بندقية تعمل بتقنية الليزر، وبإمكان البندقية، واسمها (ZKZM-500) أن تصيب أهدافها على بعد 800 متر، وأن تخترق النوافذ وتحرق الملابس والجلد أيضاً، وتسبب تهتكاً في أنسجة الإنسان بدرجة مؤلمة جداً.

وطور البندقية، التي يبلغ سعرها 15 ألف دولار، فريق من الباحثين في معهد "شيان" للبصريات والميكانيكا.

وتعتمد البندقية على بطارية الليثيوم في إطلاق أكثر من 1000 طلقة من حزم الأشعة بسرعة فائقة.

سيناتور أميركي يحذر تركيا من التوغل أكثر في سورية

قال السيناتور الأميركي لينزي غراهام، بعد اجتماعه هذا الأسبوع مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن تركيا يمكن أن تجد نفسها في مستنقع إذا عمقت تدخلها في الحرب الأهلية متعددة الأطراف في سورية.

وقال غراهام، وهو عضو جمهوري في لجنة خدمات القوات المسلحة بمجلس الشيوخ، لرويترز خلال زيارة لبغداد: إن تركيا يجب أن تدعم وجودًا أميركيًّا مستمرًا في سورية.

الموساد يستعيد ساعة جاسوس أعدم قبل نصف قرن بسورية

أعلن مكتب بنيامين نتنياهو، أن الموساد الإسرائيلي استعاد ساعة اليد الخاصة بالجاسوس إيلي كوهين الذي تم إعدامه في سورية قبل نصف قرن، فيما أشار خبراء إلى أن الأمر يعكس مدى الاختراق الإسرائيلي للأمن في سورية.

وأضاف البيان "رئيس الوزراء نتنياهو يهنئ مقاتلي الموساد على عملهم الحازم والشجاع الذي أعاد إلى إسرائيل تذكارًا من مقاتل عظيم قدم الكثير لتعزيز أمن دولة إسرائيل".

أرسلت المال لابنها بسورية.. فحكم عليها بـ 10 سنوات سجنًا

حُكم على كريستين ريفيير، والدة متطرف فرنسي أصبح "أميراً" في سورية التي زارتها ثلاث مرات، بالسجن 10 سنوات الثلاثاء في باريس بتهمة مشاركة أهداف إرهابية وتمويل الإرهاب أيضًا.

وأكدت محكمة الاستئناف في باريس العقوبة القصوى التي تقررت في تشرين الأول/أكتوبر 2017 ضد هذه المرأة التي تبلغ الـ 52 من العمر، أي السجن عشر سنوات. وحكم عليها قضاة الاستئناف أيضا هذه المرة بتمويل الإرهاب، لأنها "قامت بتحويل أو سعت إلى تحويل أموال إلى مقاتلين في سورية".

واعتقلت في الثاني من تموز/يوليو 2014 في منزل ابنها البكر، ليروي (30 عاماً) بينما كانت تستعد للتوجه إلى سورية بعد ثلاث رحلات سابقة.

عبد الملك قرة محمد

فرصة .. مشروع رائد في مجال التنمية الاقتصادية

لقد أثبتِ المشروعات التنموية نجاعتها في الحدِّ من نسبة البطالة وتحسين اقتصاد المناطق المحررة على عكس المشروعات الإغاثية التي تهدف إلى تأمين قوت المواطن دون أي انعكاسات مستقبلية إيجابية على المجتمع السوري واقتصاده.

مشروع فرصة الذي أطلقته منظمة بنيان بالشراكة مع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية يقوم على إعادة تأهيل المنشآت الصغيرة المتضررة في ريف حلب الشمالي، ويهدف إلى الانتقال من الإغاثة إلى التنمية للخروج من ثقافة الاستهلاك إلى الإنتاج مما يؤدي إلى اعتماد المجتمع على نفسه بدلاً من الاعتماد على المنظمات الداعمة، وذلك عن طريق دعم القدرات الفردية والتأهيل المهني وبالتالي دعم الاقتصاد المحلي عن طريق تأمين فرص عمل وتدعيم المهن الضرورية.

يمرُّ المشروع بعدة مراحل تبدأ من تقديم الطلبات حتى توزيع المنح العينية مروراً بالتحقق من المستفيدين المطابقين للشروط، وتنظيم دورات تدريبية لصقل الخبرات وتنمية المهارات.

أما معايير القبول في المشروع فهي أن يكون عمر المتقدم بين 18 و50 عاماً، وأن يملك خبرة ومهارة في إدارة مشروعه الذي يطمح لتطويره أو إعادة تأهيله بعد تضرره في الحرب، كما يشترط ألا يملك المتقدم مشروعاً تجارياً آخر.

ويشجع (فرصة) الأفكار الإبداعية وذوي الاحتياجات الخاصة والعائلات التي فقدت المعيل إضافة إلى النساء للتقدم إلى المشروع لتأمين حياة كريمة أساسها العمل والإنتاج.

وتؤكد منظمة بنيان أن المشاريع ستوضع تحت رقابة فرق المراقبة والتقييم كما ستتم متابعة المشاريع من قبل لجان متابعة وكشف دوري بعد التمويل ويمنع أن تتعارض المشاريع مع قيم ومبادئ حقوق الإنسان لا سيما عمالة الأطفال.

صحيفة حبر التقت السيد يحيى فتال المنسق ضمن المشروع الذي قال:" أنهينا المرحلة الأولى من المشروع وهي مرحلة تقديم الطلبات وشارفنا على إنهاء مرحلة التحقق من المستفيدين، ونعمل حالياً على إعداد برامج تدريبية لتطوير قدرات المستفيدين في مجال إدارة المشاريع الصغيرة"

أين سيتركز المشروع؟ وهل توجد خطة لزيادة انتشاره؟

"سيكون المشروع في ريف حلب الشمالي تحديداً في مارع وصوران وأعزاز، ولا يوجد حالياً خطة لإقامته في مناطق أخرى"
ما العقبات التي تواجهكم؟ وكيف سيتم توزيع الفرص؟
"تواجهنا عقبة وحيدة هي قلة عدد الفرص التي يقدها المشروع مقارنة مع الأعداد المحتاجة لفرصة عمل ضمن المشروع. فرص القبول في المشروع ستوزع على ذوي الاحتياجات الخاصة والنساء والنازحين حسب طبيعة كل منطقة إضافة إلى أولوية أصحاب الخبرة والمهن الضرورية للمجتمع."
صحيفة حبر التقت عدداً من المتقدمين للمشروع منهم (أحمد الحسن) والد المتقدمة ريم "زوجة شهيد" الذي قال: "تقدمت ابنتي بمشروع للعمل (مصففة شعر) كي تساعد نفسها على تحمل متطلبات الحياة بعد استشهاد زوجها"
كما التقت صحيفة حبر زوج المتقدمة (سهير الخطيب) الذي عبر عن أهمية الفرصة التي نالها بقوله: "إنني موظف وراتبي لا يكفيني، لذلك تقدمت زوجتي بمشروع خياطة وهي مهنتنا التي كنا نعمل بها قبل نزوحنا من قرية (حربل) بعد دخول داعش ولم نستطع أن نخرج معنا الأدوات والآلات ونتمنى أن يتم الموافقة على مشروعنا لزيادة الدخل وتأمين مستوى معيشي أفضل"
"ويسي حجازي" أحد المتقدمين من ذوي الاحتياجات الخاصة: "كان مشروع صيانة الموبايلات الذي قدمته حلماً بالنسبة إلي ومن خلاله أستطيع أن أقف إلى جانب أسرتي والاعتماد على الذات دون حاجة أي مساعدة من الآخرين"
ويعدُّ مشروع فرصة خطوة في طريق إعادة تأهيل الريف الشمالي الذي تضرر كثيراً في سنوات الحرب وشهد المشروع إقبالاً واسعاً، إذ تقدم له في مارع 405 طلباً بينهم 100 امرأة و89 من ذوي الاحتياجات الخاصة، في حين تقدم في صوران 287 طلباً بينهم 71 عاطلاً عن العمل، كما تقدّم 122 نازحاً من 251 طلباً في أعزاز.
وتساهم هذه المشاريع في التخفيف من الأوضاع المأساوية التي تعيشها الفئات ذات الدخل المحدود من المهجرين والنازحين والفقراء كما تؤدي إلى تفعيل دور ذوي الاحتياجات الخاصة والنساء داخل المجتمع ناهيك عن التقليل من نسبة البطالة وعمالة الأطفال.

هبة الله بركات

مساهمة المنظمات المحلية في بناء المجتمع المدني

قامت منظمة كش ملك بتنفيذ سلسلة من الورشات التدريبية في ريف حلب الغربي في مركز (هوية بلد) ببلدة الأبزمو ضمن مشروع عقد الذي يستمر لمدة ثلاث سنوات ويتضمن عدة أنشطة منها دعم وتمكين التجمعات المدنية في ريف حلب الغربي. صحيفة حبر قامت بتغطية الورشات التدريبية، والتقينا بمدير المشروع الأستاذ (حليم كاوا) الذي حدثنا عن فكرة المشروع قائلاً: "إنّ فكرة المشروع بصورة عامة جاءت لدعم وتمكين المجتمع المحلي بالشراكة بين منظمة كش ملك ومكتب التنمية المحلية ودعم المشاريع الصغيرة ومجموعة البحث والإدارة، أحد أنشطة المشروع دعم وتمكين التجمعات المدنية المحلية في ريف حلب الغربي، حيث سيتم العمل خلال فترة المشروع مع اثني عشر تجمعاً مدنياً مقسمين على مرحلتين."

وعن الدافع وراء إقامة هذه الورشات أفاد أستاذ حليم، أنها جاءت إيماناً بأهمية المجتمع المدني السوري من أجل خدمة السوريين أينما كانوا خصوصاً بعد الفجوة الكبيرة التي نتجت عقب غياب مؤسسات الدولة عن المناطق المحررة الخارجة عن سيطرة النظام.

وعن سبب اختيار المنظمات المحلية الناشئة لحضور التدريبات، فقد كان ذلك لقدرة التجمعات المدنية المحلية على التغيير والتأثير في المجتمع بشكل أعمق وأكثر فاعلية، بالإضافة إلى دور المجتمع المدني السوري المهم في الحشد والمناصرة والوقوف بوجه انتهاكات حقوق الإنسان التي تُمارس يومياً بحق السوريين من قبل النظام وأشباهه.

يعمل المشروع على تمكين التجمعات المدنية معرفياً من خلال التدريبات بالإضافة إلى دعمها وتقديم منح مالية للفرق المستهدفة مع نهاية الورشات المخطط لها كتدريب عملي لهذه الفرق ولتفعيل دورها ضمن المجتمع المحلي في ريف حلب الغربي.

منظمة (كش ملك) قامت بالتعاقد مع مركز (سُبل للإدارة والتطوير) لتنفيذ التدريبات، صحيفة حبر التقت المدرب (ياسر كور) أحد أعضاء المركز، وبحديثه عن الورشات التدريبية يقول: "إن المشروع يقدم عدة تدريبات في مجال الإدارة على مراحل تتراوح مدة كل ورشة من أربعة إلى خمسة أيام بمعدل ست ساعات يومياً، حيث إنّ المشروع يستهدف منظمات المجتمع المدني الناشئة، بهدف تطويرها وبناء قدرات هذه المنظمات. الورشات مُعدة لبناء هذه المؤسسات بشكل جيد من حيث التنظيم الإداري والتخطيط ووضع سياسات مالية وسياسات موارد بشرية وخطط عمل وخطط متابعة وتقييم لأعمالها وأدائها ضمن مناطقها، ومع بعض التدريبات نقوم برفع قدراتهم من خلال مهارات التواصل وآلية الحشد والمناصرة وآلية التفاعل مع المجتمع وتقديم الخدمات الإنسانية لها."

وحول المستهدفين من المشروع وتفاعلهم يقول: " إنّ هناك تفاعل جيد من قبل المنظمات ورغبة قوية لتكوين مؤسسات حقيقة قادرة على خدمة المجتمع وبنائه."

التقينا فاطمة درويش إحدى المتدربات التي حدثتنا عن الأثر الذي حققته الورشات على الصعيد الشخصي والمؤسساتي ، تقول: "منظمتنا حققت استفادة أولية على الصعيد الإداري من التدريبات كتعزيز الهوية التعريفية الخاصة بالمؤسسة وتعزيز النظام الداخلي، والإحاطة بالأسس الإدارية إضافة إلى بناء هيكلية واضحة، وما زالت التدريبات مستمرة ونحن اليوم بصدد ورشة تتعلق بالمتابعة والتقييم، وأعتقد أنها ستكون مهمة لبناء مؤسستنا وتطويرها على الصعيد التنفيذي، ولا شك أنّ هذه التدريبات قدمت لنا بعض المفاهيم التي تخدمنا في عملنا مع أي منظمة."

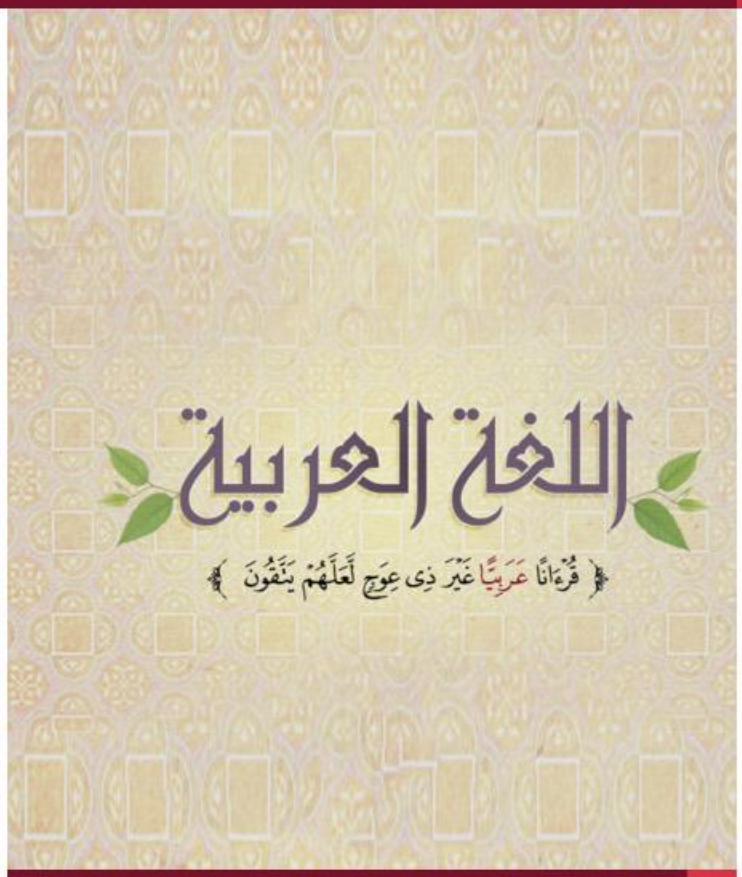

فائدة لغوية

- الوَضَّاحُ الرَّجُلُ الحَسَن الوَجْهِ.
- الغَيْلَمُ والغَانِيَةُ المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ.
- الأَسْحَجُ الوَجْهُ المُعْتَدِلُ الحَسَنُ.
- المُطَهَّمُ الفَرَسُ الحَسَنُ الخَلْقِ.
- العَيْطَمُوسُ النَّاقَةُ الحَسَنَةُ الخَلْقِ الفَتِيَّةُ .

في مثل هذا اليوم

2005 - هجوم في "لندن" داخل مترو الأنفاق يقتل 52 مدنياً ويصيب 700 آخرين.

صناعة الصحافة

كيف يكون الإعلام سلاحاً في المفاوضات السياسية؟

بداية قد يكون الإعلام وسيلة لضغط طرف على طرف آخر، ولا يتم ذلك إلا من خلال تسريب الوثائق والمعلومات التي لا تود الأطراف المتفاوضة كشفها حتى نهاية المؤتمر أو العملية السياسية.

كما يمكن أن يكون الإعلام ذا تأثير فعال من خلال نشر أخبار كاذبة من قبل طرف ما قد تسبب إحراجاً سياسياً لدى الطرف الآخر، وقد استخدم الإعلام السوري هذه السياسة في تبييض وجه النظام الحاكم، ونجح في كسب عدد كبير من المؤيدين الذين صدّقوا أكاذيبه التي ما تلبث أن تُكشف لاحقاً، وذلك من خلال تصدي الوسائل الإعلامية الثورية، أو بسبب اتساع النطاق الإعلامي الذي يخوّل لأي منّا نشر الأخبار والصور، وهذا ما تحدثت عنه بدايةً.

هل تعلم؟

أنّ أصل كلمة درعا كنعاني، وقد ذكرها الفرعون تحوتمس، كما ذكرها كتاب العهد القديم، وربما يكون سبب التسمية إلى طول العمالقة الذين سكونها في فترة ما قبل الكنعانيين.

د. ياسر العيتي

نهاية وبداية ..

يقارب المسار العسكري للثورة نقطة النهاية لغير صالح من خرجوا على النظام السابق، لكنه ينتهي لصالح من؟ لصالح النظام الذي خرجنا عليه؟ عن أي نظام نتحدث؟ النظام الذي خرجنا عليه انتهى أيضاً، النظام المنيع المتماسك الذي يملك قراره والذي لا يتجرأ أحد من السوريين على التفكير بمعارضته انتهى، انتهى لأنه دفع ثمن النصر العسكري الذي توهمه من الكتلة البشرية التي كان يعتمد عليها طوال خمسة عقود في قمع الشعب، فلم يعد قادراً على السيطرة على قرية صغيرة إلا بميليشيات أجنبية لا يملك معظم قرارها وبتغطية من طائرات روسية لن تبقى في الجو كُرمة لعينيه طوال الوقت. النظام المنيع المتماسك الذي خرجنا عليه انتهى وحل مكانه مخلوق هش مشوه لا يلبي طموحات معظم السوريين، حتى الخاضعين له في مناطقه خوفاً لا رضًا، ولا ينسجم مع عالم لا يمكنه التعايش مع بؤرة على هذا القدر من التوحش واللاعقلانية باقية من عصور الظلام وخارجة عن سياق التاريخ البشري. النظام المنيع المتماسك الذي خرجنا عليه تحول إلى مخلوق هش يعيش على الدعم الخارجي وعلى التقاء مصالح مؤقت ولا يبقيه على قيد الحياة إلا أن خصمه، أي نحن، أكثر منه هشاشة، لكن هشاشتنا ناجمة عن استنكاف المخلصين منا أو عن ضعف إمكانياتهم وهو أمر ممكن تداركه بعمل منظم وفي وقت قصير، أما هشاشة المخلوق المشوه الذي تشكل من بقايا النظام فبنيوية ناجمة عن كونه لا يملك مشروعاً غير استدامة أنهار الدماء التي يطفو عليها وجبال الجماجم التي يقف فوقها.

هذا المخلوق المشوه الهش سيهوي سريعاً عندما يواجه بجهد منظم يبذله عشرة آلاف فقط، عشرة آلاف من شباب سورية وشاباتها في الداخل والخارج منظمين في حزب سياسي يحمل رؤية تلبي حاجة الداخل والخارج تجمع بين فهم العالم والعصر الذي نعيش فيه والتعبير عن ثقافة أكثر السوريين ودينهم وقيمهم، حزب سياسي يتجاوز أمراض الأحزاب والجماعات السورية التقليدية ببنية توفق بين المركزية في تحديد المسار العام واللامركزية في التطبيق واستثمار الفرص، حزب يخرج من حالة (الأبوية) ويعتمد الانتخاب الدوري ومشاركة الجميع في نقاش القرارات فيُخرج أفضل ما لدى أفراده من مواهب وإمكانيات ويدفع بأفضلهم وباستمرار إلى مراكز القيادة والتأثير، حزب يعتمد على نواة من المتفرغين والمتخصصين فلا يُقاد بالهواة ولا بفضول الأوقات، حزب تلتف حوله الحاضنة الشعبية عندما يكسب تعاطفها واحترامها بإخلاص أفراده وكفاءتهم وتعتبره الفصائل العسكرية المعبِّر السياسي عنها عندما يخرجها من العدمية السياسية التي علقت فيها الثورة ويجعل تضحياتها قابلة للاستثمار السياسي.

المرحلة القادم تحتاج إلى رجال دولة، وهذه المحنة جوهرت في أتونها كثيراً من الرجال والنساء هم في صلابة الماس ونقاوته، وأنا أجزم أن هؤلاء الآلاف العشرة موجودون، لكن يلزمهم الجرأة ليتقدموا وينظموا صفوفهم ويرفعوا الراية.

عبيدة العكلة

أدوات النزاع بين الماضي والحاضر

يعدُّ دافع السيطرة وتأكيد الذات من أهم الدوافع التي تودي بالبشر للصراعات، وبغياب العقل والنقل وبروز الشهوات وحب الثروة يزداد الصراع شدة وعمقاً.

مرت الصراعات الإنسانية بأشكال عدة مع تصور أنماط الحياة لدى الإنسان، ابتدأت بقتل ابن آدم أخاه وكانت السبب هو الحسد والأداة أبسط ما يكون، والدافع هبة مُنحت لأحدهما دون الآخر.

ومع مرور الأزمان ابتدأ الإنسان يطور أدواته فبدأ يستخدم الأحجار ثم عرف المعادن وتحول نمط حياته من الأفراد إلى الجماعات، وصارت حياة الفرد مرهونة بقرار زعمائه، فكان قرار السلم والحرب فرديًّا ودفع التكلفة جماعيًّا، حروب لا تكاد تنتهي، إلا أن بدائية الأدوات جعلت شرها أقل.

ومن ثم ظهرت القوميات وظهرت معها الإمبراطوريات التي خالها الناس منعة لهم وقوة تحميهم من بأس جيرانهم، إلا أن الأباطرة سرعان ما نما غرورهم، وتعد الإمبراطورية الرومانية والفارسية خير مثال على ذلك.

ومن الملفت للنظر أن الناس عرفوا نظام الوصاية أو الانتداب في وقت مبكر،

وهنا يعود للذاكرة قصة النعمان بن المنذر الذي كان رئيسًا لقبيلته ولم يحافظ على كرسيه فخسر حياته، لكنه كان سببًا في زعزعة عرش كسرى، فقضيته أثارت مشاعر القبائل العربية ضد الفرس، فوقفوا صفًا واحدًا في ذي قار، فكانت نقطة تحول في التاريخ أشاد بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله: " يوم ذي قار يوم انتصف فيه العرب من العجم"

وبظهور الإسلام ظهرت روابط جديدة بين المسلمين، ففيهم المهاجرين والأنصار وفيهم العرب والعجم، يجمعهم التوحيد ويقودهم قائد ما عرف التاريخ مثله، وبذلك ظهر أول جيش عقائدي لا يميز بين مقاتليه فلا عصبية فيه ولا تعصب، فكانت الفتوحات والانتصارات مستمرة لعقود، إلى أن ظهر الخلاف بين أبناء الأمة الواحدة، فاستغلت بعض الدول الاستعمارية ذلك فأعادت إلى الواجهة الاحتلال العسكري، لكن هذه المرة بتجنيد أبناء المستعمرات لتفادي النقد الداخلي وخسارة العنصر المحلي واستخدم الدين لأول مرة لاحتلال الشعوب ونهب ثرواتها بالخداع والتضليل، فظهر الوجه الحقيقي لساسة أوربا، فهذا ينشر المذهب الكاثوليكي المنتشر في بلاده لا حبًا به وذاك الأرثوذكسي .... إلخ، فضلاً عن المساعدات اللاإنسانية التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

ورغم فعالية هذه الأدوات والأموال المبذولة فيها إلا أنها لم تنجح مع الشعوب ذات الإرث الديني والحضاري، فكان العلماء والمعلمون عدوهم اللدود.

وبعد ظهور شاشات التلفزة وتأسيس عصبة الأمم المتحدة ورفع شعار حرية الشعوب والديموقراطية، بالإضافة إلى أن الاحتلال العسكري أصبح يشكل عبئًا اقتصاديًا على الدول المستعمرة، كان لابد من بديل أكثر دبلوماسية وأقل كلفة، حيث يعتبر نظام الانتداب من أقذر أساليب المحتل وأكثرها حنكة، ذلك عندما بدأ بزوال الدولة العثمانية فتعددت صوره وأشكاله وتطور بمرور الزمن ولا يزال موجودًا إلى يومنا هذا، حيث يعتمد المحتل فيه على دعم شخصيات موالية له من شأنها أن تغرق البلاد بالديون والصفقات المدمرة، فالمال يستخدم فيه بشكل واضح، ويعدُّ هذا النظام من أقذر أدوات المستعمر وأكثرها فتكًا بالشعوب، فهو يوجه الرأي العام بطريقة خبيثة ويظهر كل معادٍ للأنظمة على أنه قاتل أو مجرم، ويوهم العوام أنهم مشاركون في السلطة وأنهم يعرفون كل ما يجري في أزقة السياسة، وهنا يكمُن دور العلماء والدعاة في نشر الوعي وقيادة الأمة.

وفي ثمانينات القرن الماضي بدأ ظهور مليشيات على أساس عقائدي فاسدة مليئة بالحقد والعداء لأبناء البلد الواحد والدين الواحد، تُوجَّه من قبل دول كبرى ومقاتلوها كالمخمورين يدافعون عن أحقاد عمرها تجاوز مئات السنين، تقودهم شهوات القتل وسفك الدم.

رغم أن العالم يعيش في القرن الحادي والعشرين إلا أنه في الجاهلية الأولى، والسبيل الوحيد لوقاية الأجيال من شر الصراعات والوقاية منها ومواجهتها نشر العلم وتعريفهم بالتاريخ واتباع الدين، فالدين لصيانة حقوق الإنسان وصياغة علاقته مع الناس لئلا يَظلم ولا يُظلم.

محمد نور يوسف

صناعة الأجبان في إدلب

الجُبن مادة غذائية غنية بالكلس لها أنواع مختلفة كالمالحة والمشللة والمعلبة الطرية وغيرها من الأصناف، وهي مادة أساسية على موائد الفطور عند جميع السوريين، كانت تموَّن بكميات كبيرة في الربيع لأجل فصل الشتاء في الأقبية الباردة، لكن لماذا لم يعد الناس يمونونها اليوم؟ ولماذا يكون سعرها مقبولاً في الربيع ثم يرتفع تدريجياً في الصيف؟

قامت صحيفة حبر بالتجول في سوق مدينة إدلب والتقت (أبو عبد الله) صاحب محل لبيع الأجبان والألبان وقال: "انخفض إقبال الناس على شراء الجبن للمونة بهذا الوقت بسبب غلاء السعر النسبي وظروف الحرب والنزوح وقلة العمل التي جعلت من معظم الناس فقراء، فمعظمهم يشترون الجبنة بكميات قليلة لغلائها، في السابق كان الناس يمونون الجبن في الربيع بكميات كبيرة لكن اليوم لم نعد نرى هذا إلا نادراً.

سعر الجبنة اليوم يبدأ من 500 ل.س حتى يصل إلى سعر 1800 ل.س، وذلك بحسب جودتها".

قمنا بزيارة معمل للجبن ضمن سوق إدلب ليحدثنا (أبو عبدو الحموي) عن صناعة الجبن: "أعمل في صناعة الجبن منذ 20 عاماً تقريباً، وهي مصلحة مربحة لأنها من أنواع الطعام وتدخل في صناعة الحلويات.

هناك عدة أسباب لارتفاع سعر الجبن في الصيف أولها نقص وارتفاع سعر الحليب بسبب بيع معظم الحليب لمعامل البوظة، وثانياً توقف حليب الأغنام لأن الأغنام تحلب ثلاثة أشهر في الربيع فقط ويذهب معظم حليبها لصناعة اللبن. جميع أنواع الحليب تصلح للجبن كحليب الغنم والماعز والبقر، لكن نحن نعتمد على حليب البقر لأنها تحلب على مدار السنة."

كيف يُحضر الجُبن؟

"مكونات الجبنة هي الحليب والخترة أو ملفحة العجل، ندفئ الحليب حتى درجة 25 ثم نضيف الخترة للحليب بكمية معينة ثم نتركه مدة ساعة فقط فيصبح قطعة واحدة ثم نقوم بتقطيع الجبن وتكسيره إلى قطع صغيرة ثم نضعه في مصافٍ ناعمة لكي يصفَّى من الماء، وتصبح جبنة حلوة.

أما الجبنة المشللة فتُصنع من الجبنة الحلوة التي لم يضاف لها ملح ونضعها مع قليل من الماء على النار حتى تصبح سائلاً كثيفًا لزجًا ثم نشللها بجعلها حلقات ثم نشدها ونطويها على بعضها عدة مرات حتى تصبح مثل الخيوط ثم نضعها بالماء العادي أو المملح.

تباع الجبنة الحلوة من أجل الحلويات كالحلاوة بجبن والنابلسية، أما المملحة تباع للأكل على موائد الفطور.

نصنع من الحليب 11 نوع من الجبن كالحلوم والعكاوي والشلل الحلبية والحموية والقشقوان وغيرها، وفي الشتاء نأخذ ماء الجبن الذي ينزل من المصافي ونصنع منه سوركة ثم نصنع منها الشنجليش."

كيف نميز الجبن المغشوش؟

"الجبن أنواع منه المصنوع من حليب سُحبت منه الزبدة أو الكريما، وهذا يعتبر غش لأن دسم الجبنة وفوائدها موجودة في الزبدة التي تعطيها النكهة والطراوة، وهناك الجبنة المسحوب خيرها، وهي زبدة تركية صفراء لكي تعطيها لون الدسم وطراوة نسبية، وهناك جبنة مصنوعة من الحليب المجفف، وهذا الحليب مسحوب الدسم وجبنته تكون قاسية ليس فيها أي طراوة وليس لها طعم إلا طعمة الملح ويكون ملمسها خشن."

كيف نحافظ على الجبنة؟

"أولاً: يجب عدم ترك الجبنة لفترة طويلة في الماء المغلي لأنه يسبب ذوبان الجبنة في الماء.

ثانياً: نترك الجبنة في الماء والملح عدة أيام لكي ترتاح إذا كانت جديدة.

ثالثاً: هناك طريقتان لحفظ الجبن، الأولى: تقطيع الجبنة ووضعها في مصفٍ معدنية بماء مغلي مع الملح مدة قصيرة ثم نرفعها ونصفيها ونضعها في أكياس لوضعها في الفريزر.

الطريقة الثانية: نقطع الجبن ونضعه في مصافٍ معدنية بماء مغلي بلا ملح مدة قليلة ثم نرفعها ونصفيها ونضعها في ماء مملح".

نتمنى أن يكون سعر الجبن الجيد معقولاً بما يتناسب مع محدودي الدخل والفقراء حتى تعود الأجبان إلى موائدهم البسيطة.

مرح جاويش

تجارة السوريين في تركيا قبل الانتخابات وبعدها

شكلت الانتخابات الرئاسية التركية منعطفاً مهمًا بالنسبة إلى السوريين القاطنين على الأراضي التركية وبالنسبة إلى القضية السورية، فضلاً عن أهميتها للشعب التركي وتركيا.

وكان السؤال لدى جميع السوريين في الأراضي التركية قبل وأثناء الانتخابات: "ما مصيرنا إن فاز أحد المرشحين غير أردوغان؟"

صحيفة حبر استطلعت آراء بعض الناشطين والتجار في تركيا، يقول الناشط الإعلامي (طارق خوام): "بالنسبة إلى موضوع التجار السوريين في تركيا فقد كان الجميع لديه تخوف من الانتخابات، لأن جميع الناخبين كان هدفهم السياسي الأول إخراج السوريين من تركيا وإعادتهم إلى أراضيهم، ما ولد تخوفًا لدى الكثير من التجار، بالمقابل رأينا تجارًا حولوا أموالهم إلى الليرة التركية دعماً للرئيس التركي رجب طيب أردوغان والليرة التركية، وأذكر أن أحد السوريين قام بتحويل ما يقارب 40 ألف دولار أمريكي إلى عملة تركية.

بشكل عام كان أغلب السوريين يراقبون نسبة الانتخابات أكثر من أسهم البورصة، لأنه لو فاز أحد المرشحين الانتخابيين غير أردوغان لكان مصير السوريين غامضًا."

بدوره يقول (سامر حجازي) أحد التجار في تركيا: "في فترة الانتخابات شُنّت بعض الحملات الإعلامية والإعلانية من قبل مرشحين غير حزب العدالة والتنمية على السوريين الموجودين في تركيا وقال البعض منهم: إنه سيقوم بإعادة السوريين إلى الأراضي السورية، وأصبح كل مرشح يضع ضمن برنامجه الانتخابي (السوريين في تركيا)، وهنا بدأ الخوف بالنسبة إلى التجار، وكان حديثهم إن فاز أحد المرشحين غير أردوغان ما مصيرنا وأموالنا وتجارتنا؟ إنَّ مجرد التصريح بذلك خلق تأثيرات سلبية على التجار، ففترة ما قبل الانتخابات كانت في رمضان، وأغلب التجار خسروا بتجارتهم، لأنه شهر رمضان يعد موسمًا والمبيعات ترتفع به، لكن الانتخابات أثرت بشكل كبير على تجارة السوريين، والأغلبية منهم قاموا بسحب بضائعهم من الأسواق خوفاً من الانتخابات."

بدوره يقول الباحث بشؤون السوريين في تركيا (أنس مصطفى) لحبر: " ليس من السهل طرد ذلك العدد الكبير من الناس ، إذ يوجد في تركيا 3 مليون و700 ألف سوري تقريباً بحسب دائرة الهجرة في العاصمة أنقرة، وثمة عدد كبير منهم يمتلكون أذون عمل وإقامات سياحية وإقامات طلاب، لكن الخطر على من يحمل هوية اللاجئ "كملك" والناس الموجودة في المخيمات، ومع ذلك يوجد اتفاقيات بين تركيا والأمم المتحدة بالنسبة إلى استقبال اللاجئين السوريين على أراضيها كانت ستقف عائقًا أمام المرشحين السابقين للرئاسة التركية في تحقيق غايتهم بطرد السوريين، وإن كانوا سيقومون بذلك فإن الأعين ستكون على من يحملون هوية اللاجئ والطبقات الفقيرة، وحينها إما سيقومون بتسفيرهم بشكل مباشر أو إعادتهم إلى المخيمات.

برأيي في المستقبل سيقوم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتسهيلات كثيرة للسوريين، بحيث سيقوم بمنح الجنسية التركية لأكبر عدد ممكن من السوريين، فضلاً عن إعفاء السوريين حالياً من كافة الضرائب التي تأتي للأتراك."

بشكل عام فإن الأغلبية من التجار أوقفوا عملهم قبل وأثناء الانتخابات وحتى بعدها بفترة قصيرة، وكان قولهم إن الأمر غير مستتب، والمصير غير واضح، لكن فوز الرئيس رجب طيب أردوغان بالرئاسة التركية أزاح قدرًا كبيرًا من التوتر والخوف والهم عن قلوب السوريين كافة في تركيا.

جاد الحق

الثورة السورية .. معرفة الواقع أول الحلول

إننا في الثورة اليوم على أعتاب نكبة أرْخت ظلها الثقيل على أهلنا في درعا، لذا أجد نفسي مضطرًا لارتداء القبعة السوداء من قبعات التفكير الست، لأخبركم ما بات معلومًا بالضرورة أن الكارثة حقيقية وتحصل لنا نحن دونًا عن سائر الشعوب.

أول خطوات علاج المشكلة هي الاعتراف بوجودها، لذلك الهروب من الواقع المرير إلى مخدر الأمل الزائف لن يفيد في الحل شيئًا، أستطيع بسهولة تسويد عشرات الصفحات ببطولات ومآثر ومدائح أهل حوران، وهم أهل لذلك، لكن فعليًّا هذا لن يغير شيئًا بميزان القوى، نعم الشجاعة والبطولة والتضحية عوامل تدخل في تعديل كفة الصراع العسكري، لكنها ليست لوحدها قادرة على حسم الصراع، هناك أيضًا عوامل أخرى أشد أهمية كالانضباط القيادي، والقوة النيرانية، وكفاءة التخطيط العسكري، والموارد، وغير ذلك، وهنا يتجلى قول الله تعالى: " وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل "

علينا الاستفادة من درس درعا لأقصى حد، ولعل أهم استفادة نحصلها معرفة الأسباب التي أدت للكارثة، وأهمها الثقة الساذجة بالحلفاء والداعمين، والتشرذم، وعدم محاربة المفسدين والضفادع واستئصال شأفتهم، وترك القيادة لغير الجديرين الذين تولوها بدعم من جهات خارجية، وخذلان إخوانهم في داريا والغوطتين وجنوب دمشق.

في الشمال تعاد القصة الحزينة نفسها، فالثقة المفرطة بتركيا جعلتنا نفقد هويتنا الثورية، ونتكاسل في معركة الإعداد والاعتماد على النفس، متناسين أن من يدعم الثورة السورية هو طرف سياسي تركي استطاع بالكاد النجاح بانتخابات شعبية نزيهة، وأفلت وما كاد من براثن انقلاب عسكري مدعوم دوليا، فالقواعد التركية أتت بظروف سياسية متغيرة، ومتشابكة، وقد تتغير وتتشابك أكثر وتُسحَب من سورية، إذًا حل القواعد التركية ومناطق الحماية على المدى البعيد غير مضمون.

المضمون هو خلق حلفاء جدد إقليميا ودوليا، مع عدم التسليم الكامل لهم، والاعتماد على الذات في خلق الاكتفاء الثوري من جميع المجالات.

بعد تثبيت هذه البدهية السياسية لدينا، علينا أن نعمل على انتخاب قيادة ثورية في كل المجالات ومن أصحاب القوة والأمانة لإيصالنا إلى بر الأمان.

وإلى الحالمين التائهين في عوالم الأمل الواهم، والمدن الفاضلة، والخيالات اللازوردية، الذين يظنون أن الله سينصرنا بمعجزة ما لأننا مؤمنون فقط، فأنا أسألهم أين أفادنا الأمل في النكبات التي حلت بنا من حمص القديمة مرورًا بحلب وداريا وانتهاءً بجنوب دمشق؟!

لم تأتِ الطير الأبابيل، ولا نزلت صاعقة أحرقت بشار، لأن من يفقه سنن الله يعلم أن إغراق فرعون كان آخر تدخل إعجازي إلهي في قصم الجبابرة، ثم أصبحت السنن من بعدها إعداد وجهاد ومجاهدة واستشهاد.

يقول خالص جلبي في كتابه القيم مفسرا السلوك الانهزامي في توقع تدخل المعجزات لحل مشاكلنا: "إن افتراض حصول تغيرات كونية عظيمة خلاف سنة الله أسهل علينا من مراجعة أنفسنا "

ومن يقرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم سيجد أن الصحابة خير البشر بعد الأنبياء، ومعهم خير خلق الله وأعظمهم عنده، قد حسبوا حساب انهزامهم في بدر، فبنوا العريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ليكون موقع آمن له يشرف منه على المعركة، ويوفر له انسحاب آمن في حال دارت الدائرة عليهم، فمن نحن اليوم حتى نسقط من حساباتنا حصول الهزائم والانتكاسات؟!

أما بخصوص أهلنا في درعا فأذكرهم أن ضريبة الاستسلام أكبر بكثير من ضريبة الكفاح والجهاد، فلا حل لهم إلا بمواصلة القتال لآخر رمق، فقوتهم على الأرض هي من يجعلهم يفرضون شروطهم على الطاولة، فإياكم أن تثقوا بشياطين الإنس من الحلفاء والداعمين، واحذروا يا أهل حوران كل الحذر من مكائد بني صهيون، فهناك خطط لهم لاستغلال نكبتكم من أجل تحويل أبطالكم لحراس حدود للكيان الصهيوني كما كان جيش لحد الخائن في لبنان.

وبعد أن ينهي النظام درعا، الكل يعرف أنه سييمم وجهه شطر الشمال، فماذا أعددنا للمواجهة غير التخوين والمزاودات وتراشق التهم؟

سيرى الكثيرون في المقال أنه متشائم، ويحبط المعنويات، لكني أذكرهم أن الدواء قد يكون مرا أحيانا، وأن السموم دائما ما تمزج بأطايب الطعام.

الفنان: مصطفى يعقوب

كأس التشرد والقهر ..

جاد الغيث

سر البقع الحمراء ..

في غرفتي كانت الجدران الأربعة يتكلم أحدها إلى الآخر، وحين أغلقت الباب بقوة صمتوا، فجأة فزع المفتاح النائم في ثقب الباب ووقع أرضًا، اهتزت صورة أخي الشهيد وارتمت على قفاها فوق طاولتي الصغيرة التي باتت تشبه المقبرة، فكل الصور على سطحها لشهداء أحبهم، حملت صورة أخي بين يدي بحنان كأني أعانقه، كان مبتسمًا كعادته وعيناه تشعان صفاء وطيبة، شعرت كأنه يكلمني! أضاء فجأة المصباح المدلى من سقف الغرفة كأنه شمس أشرقت في قلب ليل،

مرت لحظات خلتها ساعات، اقتحم قلبي الحزين شعور مبهج، وببطء استولت غيمة حمراء على المكان تسللت من النافذة المفتوحة! خزانة ملابسي لمحت تعجبي فقالت: "غيمة حمراء يسكنها دم الشهداء" وحين أمطرت كان الدم حقيقيًّا زكي الرائحة! غادرت الغيمة مسرعة، كان عليها أن تمطر في بيوت كثيرة.

في صباح اليوم التالي دخلت أمي غرفتي، كنت على سريري نائمًا وقد غفت صورة أخي الشهيد على صدري، أيقظتني أمي مندهشة: "ما سر تلك البقع الحمراء في كل مكان؟! كأنها بقع دم!"

ابتسمت دون جواب، ومن يومها تغير كل شيء في غرفتي.

التزمت الجدران الأربعة صمتًا قاتلاً، واختفى المفتاح الذي سقط أرضًا، النافذة عانقت الجدار فاحتواها بحجارته واختفت بين أضلعه، والمصباح لم يعد يضيء، وخزانة ملابسي تقشر طلاؤها البني كأنها قادمة من زمن بعيد، أما طاولتي فصارت سماءً صغيرة جدًا، وتحولت صور شهدائي الذين أحبهم إلى نجوم براقة! لم يبقَ لي سوى بقع دم مبعثرة في أرجاء غرفتي، وكلما دققت فيها ألمح وجه شهيد فأغوص معه في بقعة حمراء صغيرة فيتسع كل شيء ويغدو مبهجًا، وحينها أشعر بالحرية كأني عصفور يطير في عالم جديد.

بلجيكا تقهر البرازيل وتؤكد أن المونديال "أوروبي خالص"

فجَّر المنتخب البلجيكي مفاجأة من العيار الثقيل، بإخراجه البرازيل من مونديال روسيا في مباراة الدور ربع النهائي، التي حقق فيها الانتصار بنتيجة 2-1.

وبعد بداية مثيرة للقاء المرتقب، وضع البرازيلي فرناندينيو الكرة في مرمى فريقه ليهدي بلجيكا التقدم، في الدقيقة 13.

النتيجة تضاعفت بعد هجمة مرتدة "مثالية" لبلجيكا، أنهاها كيفن دي بروين بتسديدة رائعة عانقت الشباك في الدقيقة 31.

وقلصت البرازيل النتيجة بهدف للبديل ريناتو أوغوستو في الدقيقة 76.

وأصبح المونديال الروسي "أوروبيًّا خالصًا" بعد خروج البرازيل، آخر المنتخبات غير الأوروبية المتبقية في البطولة.

"بأقل مجهود" فرنسا تعود إلى نصف نهائي المونديال

أصبح المنتخب الفرنسي أول المتأهلين لنصف نهائي المونديال، بعد انتصاره على أوروغواي بنتيجة 2-0، في أولى مباريات ربع النهائي بمونديال 2018.

وشهدت المباراة أداءً دفاعيًّا من الفريقين، قبل أن يفتتح المدافع الفرنسي رافاييل فاران التسجيل برأسه في الدقيقة 40.

وعزز غريزمان النتيجة بنفسه في الشوط الثاني، عندما سدد بقوة من خارج المنطقة، ليرتكب حارس أوروغواي فيرناندو موسليرا خطأ كارثيا ويدخل الكرة بقبضته داخل المرمى، لتصبح النتيجة 2-0 قبل نصف ساعة من النهاية.

مفاجأة.. من أسرع لاعب في مونديال روسيا ؟

ربما يظن الكثيرون أن النجم الفرنسي الشاب كيليان مبابي هو الأسرع في المونديال، لكن إحصائية أخيرة أظهرت أن نجمًا بعمر 33 عامًا، هو كريستيانو رونالدو، سجل الرقم الأسرع في روسيا.

وسجل البرتغالي رونالدو أعلى سرعة خلال المونديال، عندما ركض بسرعة 34 كم/ساعة، متعادلا مع الكرواتي أنتي ريبيتش الذي سجل السرعة نفسها، وفقًا لصحيفة "ذا صن".

ومن الغريب عدم دخول الفرنسي مبابي لقائمة "أسرع 20 لاعب" خلال المونديال، رغم إظهاره قدرة كبيرة على تجاوز اللاعبين بسرعته الفائقة.

رسمياً.. بوفون "الأربعيني" إلى سان جرمان

أعلن نادي باريس سان جرمان الجمعة، عن تعاقده مع الحارس الإيطالي المخضرم جانلويجي بوفون لعام واحد، مع خيار عام إضافي.

ونقلاً عن ناصر العطية رئيس نادي العاصمة الفرنسية في بيان "نشعر جميعًا بفخر كبير في الترحيب ببوفون في عائلة باريس سان جرمان

الحدث

اتفاق درعا

يقضي الاتفاق بإدارة النظام السوري معبر نصيب الحدودي عبر موظفين مدنيين تحت إشراف الشرطة العسكرية الروسية، إضافة إلى استلام قوات النظام السوري المنطقة الحدودية مع الأردن.

كما ينصُّ على انسحاب قوات النظام من بلدات السهوة وكحيل والجيزة والمسيفرة بريف درعا، على أن تخضع لإشراف الشرطة العسكرية الروسية، وأن يُسمح للمدنيين الفارين بالعودة مع ضمانات روسية بحمايتهم.

كذلك يسمح الاتفاق لمقاتلي المعارضة بتسوية أوضاعهم بضمانات روسية، ويُمنح المنشقون عن الجيش والمتهربون من التجنيد إعفاء لمدة ستة شهور، في حين يغادر مقاتلو المعارضة الذين يرفضون المصالحة مع عائلاتهم إلى إدلب بشمالي سورية بموجب الاتفاق.

خالد قدور

طارت درعا وفصائل درعا متل ما طار غيرها ...هيك بدو الأردن مشان أزمتو الاقتصادية ومعبر نصيب ...هاد درس كبير مشان الشعب السوري يتعلم ما يأمن بأي عربي مستقبلاً.

أبو ياسر جعفر

درعا لن أقول كفيتم ووفيتم، فمعارك الغوطة كانت تشتاق لنصرتكم.

محمد الضبياني

تخنقني حشرجات درعا، تطوقني دموعها الغزيرة، ونهر دمها النازف، وساحات هتافاتها اليتيمة؛ تطوقني آلامها وعبراتها، ليس بوسع الكلمات أن تكتب وهي مكسورة الجناح غارقة في كومة الوجع!

مزمجر الشام

"الموت ولا المذلة".. "بتسقط موسكو ولا تسقط درعا" . وبالنهاية تسليم السلاح للمحتل الروسي والرضوخ لشروطه!! لا عجب! ففصائل الجنوب باعت الثورة منذ 3 سنوات، منذ أن أصبحت البنادق مأجورة للأردن والإمارات وأمريكا

سوسيولوجيا الهزيمة

لا تحدث الهزيمة لشعب ما دون أن يكون المجموع الشعبي في معظمه قد تقبل وقوعها، أو قد يرى فيها أحد طرق الخلاص من فوضى مرهقة لم يعد يدرك فيها ما يريده أو الأهداف التي يقاتل في سبيلها.

إن التشتت على مستوى الأهداف وعدم وجود رؤى جامعة تجعل مطلب الخلاص يتربع في قمة المطالب الجمعية لتأتي بعدها فوضى المطالب الفارغة بالنسبة إلى المجموع، إذ لا يوجد نسق واضح يجمع هذه المطالب أو رؤية منظمة تجعل تحققها أمراً ممكناً، تكثر هنا المجموعات والجماعات وكل منها يصبح لديه فلسفة خاصة للمرحلة التي هي محل النزاع، وللتصور الذي سياتي بعدها مما يجعل الصراعات البينية ولو على المستوى الفكري أمرًا مرهقًا للعامة الذين لا يجدون أي هدف واضح من الممكن التجمهر حوله.

حتى الحرية في حالتنا السورية التي تعتبر المفهوم الأكثر جمعاً للمجتمع الذي يتبنى الثورة أصبح مفهوماً غير واضح ومفسرًا بإيديولوجيات متعددة ومتنافرة تظهر كأنها في أقصى اليمين واليسار، ولا يسمح المجتمع هنا لأي تيار معتدل بالظهور لأن سرعته في تصنيفه يميناً أو يساراً يرهقه في محاولة غير منتهية لتفسير مقولاته في كل مرة.

في حالة كالتي نعيشها من الصعب جداً إمساك العصا من المنتصف لأنها ستبدو أكثر قلقاً وأقل توازناً وأكثر عرضة للفوضى عندما يتم الضغط على أحد طرفيها، ويصعب أكثر حشد الناس (الذين يؤمنون بالتصنيف الحاد) على أحد الجانبيين ليكونوا عامود الثبات أو التوازن الذي يعيد للمجتمع شيئاً من رؤية أهدافه الواضحة.

تصبح القوة والقدرة على الحسم هنا أكثر ما يجذب الجماهير، وأكثر ما يريحها حتى ولو كانت هذه القوة ظالمة، لأن الانتظار حتى تنتظم المقولات ويكون لها جمهورها الذي يفهمها بلغة مشتركة وقادر على الدفاع عنها، يعني وقتًا أطول من المعاناة مع عدم الوثوق بالنتائج أصلاً.

في مثل هذه الأوقات تصبح الهزيمة خياراً والاستسلام مطلباً وهو نوع من أنواع الخلاص والاستقرار حتى لو كان هذا الاستقرار على حساب الحياة، وهنا ينشأ نوع من الانتحار المرضي عندما يبلغ اليأس مداه.

لا يخرج المجتمع من هذه الدوامة عادة إلا بحسمٍ عن طريق القوة، أو حلٍّ يفرضه الأمر الواقع ليتفرغ فيما بعد لإنضاج مقولاته، أو في أحيان قليلة غير مجربة بانتفاضات جديدة واعية تعيد تأطير الأهداف بوضوح ويقودها الزخم الواعي وليس العامة كما حدث في الشرارة الأولى، وعلى مثل هذا مازلنا نرى نحن السوريين كسوريين لم شتاتنا، نحن الذين مازلنا مؤمنين بأهدافنا ونستطيع تعريفها بوضوح وقوة ومستعدين للدفاع عنها، وإلا فالمجتمع يسير تجاه هزيمته بكامل الرضى المترع باليأس والشعور بالخذلان.

المدير العام